خشونة تاكله وخشونة تلبسه قال وتجد ان الله فرض على
أيمة الحق أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير يعتبروا أنفسهم
فقره على رضي الله عنه أن الحق سبحانه لم يطالب العباد
بعدم تناول الملذوذات وإنما طالبهم سبحانه بالشكر عليها إذا
تناولوها فقال تعالى كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب
غفور وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا
لله وقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فلم يقل لا
تاكلوا وإنما قال كلوا واعملوا فإن قلت والطيبات في هذه الآية
ربما تفسر بالحلال إذ هو الطيب باعتبار نظر الشرع فيه
فاعلم أنه يمكن أن يكون المراد بالطيبات الحلال لأنه
طيب باعتبار أنه لم يتعلق به إثم ولا منقصة ولا حجبة ويمكن أن يكون
المراد بالطيبات الملذوذات من المطاعم ويكون فيه إباحتها
والحض على أكلها لمن شاء لها الزاد تماما فتشكر نعمته للشكر فيقوم
بوجود الخدمة وبمن يغني عن الخدمة قال الشيخ أبو الحسن رضي
الله عنه قال لي شيخي يا بني برد الماء فإن العبد إذا شرب الماء السخن
قال الحمد لله بكراهة وإذا شرب الماء البارد فقال الحمد لله بكراهة
استجاب كل عضو فيه بالحمد لله والثناء عليه ثم قال رضي الله
عنه وإنما الذي دخل عليه من حجة فرأينا سكت الشمس على قلبه

بغير

٥٩

فقيل له ألا تنزعهما فقال أخشى إن وضعتهما لم تكن شمس وأنا أستحي أن أجني حين
تحكي بنفسي فإنه صاحبنا مالك يقتضي به انعطاف الرحلة لا يقتدى
قد مضى قولنا في سر إخراج الحيوانات من هذا الآدمي حفوظا لوجوده
التغذية المهزلة ولولا ذلك لما تمكن في تكمل الحق سبحانه بمنزلة تغذية مرة
التغذية وقيامه بإبطالها فاعلموا أن الحق سبحانه لما
أخرج الحيوانات إلى مورد تنزله وتغذيه يكون بما حفظ وجوده في
ذلك رفقا لأن الحضرات الذين هما الإنس والجن خلقا للقيام بالعبا الثقلان
دة وليطالبهما بالطاعة ووافقهم فيما قال تعالى وما خلقت الجن
والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله
هو الرزاق ذو القوة المتين فبين سبحانه أنه خلقهما لهذين الجنسين
لعبادته أي للقيام بها كما تقدم إذا انتهى فتحا أيها العبد أنك
لم تخلق أي للأمر الذي هو العبادة فتقوم بها وقد يكون العبد خالقا
منافيا ولم يكن كما ترى أولى إياك لذلك فإنك لا يليق بك يهمك بالنفل
حاجاتك وأهل الاعتبار الجهلة رأيته على ظاهر ما يقوم الحق
سبحانه خلقهم للطاعة والكفر العصيان من قبل أنفسهم وقد والمعصية
أثبتنا هذا المذهب قبل في تفسير بين الخلق والإيجاد الأحكام للعباد
وتنبيه لما خلقوا لأجل فلو أراد الله فيهم فيطلعوا في سبيل
الغواية ويجعلوا وجود الرعاية وقد جاء أن أربعة أملاك أربعة من الملائكة

Copyright © King Saud University